العزائم ماضي فلما توجهنا الى المسير و
خلفنا الاسكندرية عمل ابن البترا
عقد ابا الشهادة العادلة ان هذا
الواصل اليكم تشوش علينا بلادنا
وكنا لا نجعل في بلادكم فامر السلطان
ان يعقل بالاسكندرية وكان السلطان
قد امر فيمتنع اهل البلد ولهم اشياخ
يقال لهم الفقهاء فلما سمعوا بالشيخ
اتوا وطلبوه في الدعاء فقال لهم غدا
ان شاء الله تسافروا الى القاهرة
وتتحدث مع السلطان فيكم قال فلما
اصبح سافرنا وخرجنا من باب السدرة
والجماعة دلف فيه والوالي ولا دخل احد
ولا خرج ولا يخرج حتى يفتش فخرجنا
فما كلمنا احد ولا علم بنا فلما وصلنا

القاهرة

١٥

القاهرة أتينا القلعة فاستوذن علينا
السلطان فقالوا وكيف وقد امرنا ان نعقل
بالاسكندرية فادخل على السلطان
وفي مجلسه الاشراف والقضاة والامراء
واكابر الناس في مجلس محتفل ونحن ننظروا
اليه فقال الملك ما تقول ايها الشيخ
فقال له عجبت اشفع في الفقهاء فقال
له اشفع في نفسك هذا اعتقد بالشهادة
فيك وحضره ابن البراء من تونس فعلا انه
فيبتسم ناوله اياه فقال له الشيخ نفع
الله بك يا سلطان انا وانت والفقهاء
في قبضة الله تعالى وقام الشيخ رضي
الله عنه ومشى قدر العشرين
خطوة كلموا السلطان فلم ينطق ثم
يعقد فبادروا الى الشيخ وجعلوا

Copyright © King Saud University